

التجيئ لشاب ملتزم ولكنه ابتلي بذنوب الخلوات وخصوصاً العادة

السرية ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك شخص ظاهره الالتزام فهو قد اطلق لحيته وقصر ثوبه وله في الاعمال الخيرية والمكاتب التعاونية يتواصل مع المشايخ ويلتقي بهم

00:00:00

ويجلس معهم وينسق لهم وينسق للدورات والمحاضرات ولكن لديه مشكلة له وهي ذنوب الخلوات. يقول قد ابتلاه الله بذنب وهو العادة السرية. فما توجيهكم له بارك الله فيكم. كما نرجو من فضيلتكم الدعاء له - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين وبعد اما استقامته والتزامه في الظاهر فهذا امر اسأل الله عز وجل ان يثبته عليه. وان ينفع به المسلمين وان يقر عينه بصلاح باطنه ايضا. وعليه ان يقبل على مراقبة الله عز وجل فان النفس لا تتجرأ على شيء من ذنوب الخلوات الا اذا غفل - 00:00:37

قلبه عن ميزان مراقبة الله عز وجل. فعليك ان تستشعر دائمًا وابدا انك لا تخفي عن عين الله وان اختفيت عن الناس باغلاق الابواب واطفاء السرج فان ثمة عينا ترتكب وتتظر اليك. لا يخفى عليها شيء في الارض ولا في السماء وهي عين الله عز وجل - 00:01:05

فلا تكون من الذين قال الله عز وجل فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اي معيية اي مقتضاها العلم. وقال الله عز وجل المتران الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - 00:01:25

رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة الله بكل شيء عليم. ويقول الله عز وجل المعلم بان الله يرى ويقول الله تبارك وتعالى ان الله - 00:01:45

الا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فايامك ثم ايامك ان يجعل الله عز وجل اهون الناظرين عليك. فانه لو حرك طفل بباب غرفتك التي تعصي فيها الله عز وجل - 00:02:05

ظهوره لاهتز قلبك واسرع خفقانه خوفاً من هذا الطفل الصغير. وخوفاً من الفضيحة. فكيف بالله تبارك وتعالى وهو هو يراك وهو الذي خلقك وهو الذي بيده حياتك وموتك. وضرك ونفعك وجنتك ونارك. فعليك ان تتقى الله عز وجل يا - 00:02:25

وان تحسي ميزان المراقبة في قلبك. فاعظم ما يمنع النفس ويزجرها عن ذنوب الخلوات مراقبة الاحياء مراقبة الله عز وجل. والامر الثاني ان تتعرف النفس على عظيم ذنوب الخلوات. فان العلامة - 00:02:45

متتفقون فيما اعلم على ان ذنوب الخلوات من جملة محبطات الاعمال والعياذ بالله. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في شأن هذه الذنوب او يأتي احدكم يوم القيمة بامثال جبال تهامة ب ايضا يجعلها الله عز وجل - 00:03:05

هباء متورا. فلما سأله الصحابة نبيهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا ولكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها فلم ينفعهم العمل في الظاهر. فكم من الاعمال التي كنت حريصاً عليها من قيام الليل وكثرة الصدقات - 00:03:25

والترتيب للمشائخ والسعدي في التعاون على الخير والبر والتقوى والصلوات والصوم فرب ذنب واحد من ذنوبك التي تخلو فيها بينك وبين الله تكون سبباً لبطلان ذلك وحبشه كله او بعضه او - 00:03:45

واكثره. فالانسان ينبغي له ان لا يكون كمن قال الله عز وجل فيهم. ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم

دخلنا بينكم فانت تبني في اعمالك الظاهرية ثم ترجع لذنبك السري فتهدم ما بنيته. كالذى يخيط ثوبا فاذا - 00:04:05
بلغ تمامه نقض غزله مرة اخرى فهذا قلة دين وعقل. فاذا ذكر نفسك دائمًا بتلك النصوص التي النفوس عن مواقعة ذنوب الخلوات.
ومما يقيقك من ذلك ايضا ان تحرض على الزواج - 00:04:35

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه يا معشر الشباب من ان استطاع منكم
الباءة فليتزوج. فانه اغض للبصر واحسن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - 00:04:55
فعليك ان تتකبد حتى ولو دينا ثقيلا لا تستطيع سداده الا فيما بعد. حتى تتزوج به فعليك ان تسعي في الزواج حتى وان كنت لا تزال
طالبا. حتى وان لم يرضي ابوك ولم ترضي امك لا شأن لهم بهذه المسألة لان دينك - 00:05:15
المحافظة على دينك اولى. واذا كنت محتاجا للزواج فلا حق ل احد ان يمنعك ان يمنعك منه. وان منعك منه فانه يكون امرا لك بان
تبقى على هذه العادة الخبيثة القبيحة. فان مكافحة امور الشهوة مع تيسير الوصول الى - 00:05:35
حرام والى مقاطع الحرام في هذا الزمن صار من اعسر الاشياء على الشباب لا سيما مع ضعف ميزان الدين والمراقبة. فحاول ان تجد
تقترض منه او تتسلل منه للزواج. فاذا تزوجت امنت ان شاء الله عز وجل من ذلك - 00:05:55
فان لم تستطع باءة الزواج ونفقاته فعليك بان تكثر من الصيام. بنية التعبد لله عز وجل ثم بنية ان يعصمك الله عز وجل من مواقعة
هذه القاذورات. وما يعصمك من ذلك - 00:06:15

ايضا قطع اسباب الفساد فان هذه الشهوة لم تثر عننك الا بسبب. فلو انه لم تغدو بهذه النجاسة لما ثارت. ولذلك يقول النبي يقول الله
تبارك وتعالى قل للمؤمنين ويغضض من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ثم قال وقل للمؤمنات يغضض من ابصارهن ويحفظهن -
00:06:35

لهن فبدأ بالوسيلة قبل المقصود. فمن لم يغض بصره فانه لا يستطيع ان يحفظ فرجه. واوائل الامور توصل الى والوسائل توصل الى
مقاصدها. فاذا كنت ممن يدخل في شيء من الواقع المحرمة او ينظر الى بعض المقاطع - 00:07:05
الجنسية فالواجب عليك ان تتقي الله وان تحذفها من جوالك. وان تخرج من وسائل التواصل الاجتماعي وان تحذفها حتى ييسر الله
عز وجل لك الزواج ومما يعينك على ابقاء ذلك كثرة دعاء الله عز وجل والانتراح عند عتبة باب الكريم - 00:07:25
ربك بالحاج وتخشع وتبدل وتختضع ان يعصمك من هذه من هذا الذنب. فان الدعاء سلاح المؤمن وهو العبادة. وان الله اذا علم من
قلبك الصدق في اللجو اليه ما طردك عن بابه ولا ردد خائبا مخذولا - 00:07:45
فاذا راعيت ما ذكرته لك في هذه الفتية فانك باذن الله سوف تأمن من ذلك بحول الله عز وجل وقوته والله اعلم - 00:08:05